

أ - أنباء المنظمة

كلمة الأستاذ الدكتور محيي الدين صاير المدير العام للمنظمة

I - في الجلسة الختامية للمؤتمر العام الرابع للمنظمة

وبعد ادائه قسم اليمين الدستورية وتوليه منصب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

وانه من الفال الحسن ، أن نستقبل جميعا
بآمالنا وأعمالنا علمين توأمين جديدين في تقويم الزمن ،
وانى اذ اهنئكم بهما ، سائلا لكم من الله فيهما العاقبة
والخير والتوفيق ، أرجو أن يكون عملنا فيهما مضاعفا
أن شاء الله .

أما بعد ، فان هذا الامر على شرفه ، ليس فيما
أرى مكانة في المجتمع ، ولكنه موقع متقدم في المعركة ،
وهو ليس منصبا وجيها ، ولكنه مسئولية تومية ذات
خطر وشأن : غايات وأبعادا ، فهو مسئولية في الماضي
امام تراث شامخ وجليل ما كادت تصنع أمة في التاريخ
مثله ، لا حجما ولا نوعا ، وما عرف الزمن أقدر منه
بناء على أيامه ولياليه ، ولا وجدت الحياة الانسانية
أبعد منه اثرا في مسيرتها الروحية والعلمية والتكنولوجية
وهو ، على نفاسته وجلاله ، ما يزال في معظمه مطمورا
ومغمورا ، ينتظر بعثا ويرجو نشره على يد أبنائه
نيمدون بذلك الجسر الفكري الاصيل ليس بين أجيال
الامة العربية وحسب ، بل أيضا بين اصول الفكر

اصحاب المعالي للوزراء :

الاستاذ الدكتور عبد العزيز السيد .
سعادة الاستاذ الدكتور / رئيس المجلس التنفيذي
سيادة الامين العام لجامعة الدول العربية .

معالي الاستاذ الدكتور رئيس المؤتمر العام .

اصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود ،
والسيدات والسادة الاعضاء ..

ان هذا موقف لا تقوم به قولة شكر ، وليس لهذه
الثقة الغالية والكرامة التي أردتم في ظن بي حسن ، أن
تولوني شرفها كفاء الا عمل صالح وامين وبصير ،
يكون من طبيعة تلك الثقة نفسها : ارادة وشرفا وعطاء .
وانى في مقامى هذا بينكم لاتوجه الى الله العلى
القدير ، أن يعيننى على ما كلفت ، وقد كلفت جليلا ،
وأن يلهمنى الصواب ويهدينى الى الرشيد ويدلنى
على الخير ، ويهينى القوة والأيدي .

العالمى وبين امتداداته وتطوراته وممارساته في صوره الحديثه في مختلف مجالات الحياة . وهو مسئولية امام الحاضر العربى بل معاناة المواجهه القادرة في مختلف مجالات الحركة القومية ، للتحديات المختلفه الطبايع وفي اكثر من ميدان ، وسبيل تجاوزها جميعا هو قدرة الانسان العربى فكرا وقيما ومهارة .. ثم هو كذلك مسئولية امام المستقبل العربى الذى نعود به ، بعون من الله ، من الاقتراب الروحى ، ومن الغياب الحضارى الى المعاصرة الخلاقة ، في وجود عالمى اصيل ، يعطى عن قدرة ، ويأخذ عن اختيار ، وسبيل ذلك ايضا هو اعداد الانسان العربى فكرا وقيما ومهارة .

هذه المسئولية ، ايها الاخوة ، هي مسئولية مشتركة على قسمة سواء بينكم وبين منظمتم : تخطيطا واعدادا وسعيا ، وقد استطاعت بعونكم وتأييدكم ، وتوجيهكم ان تسبق عمرها نموا ، وانها بعد ، والله ، لى اول طريق طويل ، ولكن زادها كذلك كثير ، فزادها ارادة امة ، وعزيمة رجال يبلغون بهما بعون من الله ، الغاية الجليلة ، ويمتلكون بهما الاصالة والابداع في الحضارة البشرية امة عزيزة قادرة ..

ايها الاخوة :

اننى اقبل معكم على هذه المسئولية الجسيمة ، وانما معتز بها ، ومتهيب منها ، وانى لن ادخر مما املك ، ولا ابقى مما عندى شيئا فكرا وجهدا وسعيا ، وما عندى كله ، هو ، بعد الله ، من عطاء امتى فهو منها واليها ، وانى لراع جانب الواجب في مسئوليتى ملتزم به في غير حدود ، مقتصد في جانب الحق على ما يعين على القصد .

وهذه المنظمة ، وانما من اسرتها التى يشرفنى نسبها ، قوتها في مؤسساتها الدستورية والتنفيذية ، وفي التعاون الامين بينها ، وفي الحوار الموضوعى والشورى ، وانى ، وقد سمعت بالعمل معكم فيها ووجدت من حرصكم عليها ، ودعمكم لها ، وعنايتكم بها ، ما اعانها على رسالتها ، وانى ارجو ان يستمر ذلك اللقاء الحميم ، وان يقوى ويزداد ..

ايها الاخوة :

هذه كلمة ما تنبى لها ان تطول ، وقو طالست

على الرغم منى ، ولكتى ما اوجزت من القول ، فلا معدى من كلمة ، فيما اقبل عليه ، واجبة . ان قرارات مؤتمركم هذا سوف تنفذ بالامانة وبالعزيمة وبالحرص واعتدائى على عون الزملاء في المجلس التنفيذى كبير ، وثقتى في اخلاص اعضائه وقدرتهم وحرصهم البناء مطلقة ، وتعاونى معهم مسئول كامل ، اما زملائى في المنظمة ، وانما معتز بهذه الزمالة ، فسوف يكون كل مسئول امام مسئوليته ، واجبا وحقا ، يمتلك من الاسباب ما ينجز به العمل ولن اعتمص برأى يعطينه الدستور ، او اتفرد به ، وستكون الشورى بيننا ، ونتحمل المسئولية قيادة جماعية وسوف يصل الى كل ذى حق حقه ، ولن يجتمع في المنظمة ظالم ومظلوم ان شاء الله .

ان المنظمة ، وهي مستودع الخبرة العربية ؛ موقع هام لقيادة الجهد القومى ، في مجال تنمية الموارد البشرية العربية ، وان قومية المعرفة ، هي من المنطلقات التى ينبغى التفكير فيها ، والسعى اليها ، لحل قضايا الامة والاستيعاب والالزام ورفع كفاية التعليم العام ، وتنوع مجالاته ، وتطوير التعليم الجامعى والبحث العلمى .

كذلك فان المنظمة تدرك ان من واجباتها المقدسة ، نشر اللغة العربية وحضارتها الجليلة ، وان تمكثها ثقافيا من دعم مركزها الدولى وان تعمل على استرداد مسارحها التاريخية جغرافيا ، وان يكون الوجود العربى ثقافيا ، في افريقيا وآسيا من سياسة المنظمة ومن ممارستها اليومية ..

ايها الاخوة :

لن تكون المنظمة فيما تريد لها صانعة توصيات منسية او معادة وانما تكون بعون الله وعونكم ، حياة تتحرك في الوطن العربى جهدا نانما وعملا صالحا ، في مؤسساتها وفي خبراتها .

والمنظمة في تعاونها الوظيفى مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظماتها الشقيقات المتخصصة لا يحدها شىء ولا يقف دونها عائق ، تكاملا وتآزرا في أداء الرسالة المشتركة في موضوعية واستقامة .

اما في مجال التعاون الدولى والعالمى ، فان المنظمة سوف تقوى ما نشأ منها ، وتستحدث فيها آفاقا جديدة ، وهنا اود ان اشير بصفة خاصة الى

العام للمؤتمر وللسيد رئيس المجلس التنفيذي وأعضائه
المؤتمرين على ما قاموا به من دراسة وتوجيه واعداد
القرارات لهذا المؤتمر ، فمعد الله جميعا وعند الامة
العربية جزاؤهم الوفاق .

وفي هذا المقام الكريم ، ينبغي أن نذكر بالتقدير
الاستاذ الدكتور عبد العزيز السيد الذى قام على أمور
هذه المنظمة خير قيام وتولى اعباء انشائها وتسييرها ،
ووضع تقاليدها ، وبذل في ذلك الجهد الكبير ، وانفق
من خبرته الفنية ما سيظل بالخير مذكورا ، وباسمكم
وباسم زملائي وباسمى نتوجه اليه من هنا بتحية تقدير
وشكر ، وسوف تظل خبرته غير مضمون بها على المنظمة
كرما ، وغير بعيدة منها التماسا لها ، ومتعه الله
بالعافية ونفع به امته التى خدمها في أكثر من موقع
تربوى خدمات جليلة ..

لا أقول وداعا ، ولكن لقاء ولقاءات على طريق
الخير والبناء والله العلى الكبير مسؤول أن يتولانا
جميعا بالعون والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة وتوسيع وعاء
التعاون وتعميقه في كل المجالات المشتركة ، وباسمكم
وباسمى ، فانى أحيى الصديق القديم والعزيز السيد
أحمد مختار أبو المدير العام لليونسكو ، لما يبذل من
جهد في توثيق هذه الصلات واغنائها ، وسعيه الدائب
في هذا الشأن .

أيها الاخوة :

انى اذ أرحب بكم ، وأشكركم ، وأنتم تعودون
الى مسئولياتكم ، ومواقفكم في اعداد الجيل العربى
الجديد ، فانى على ثقة من أن الصلة بيننا تقوى باللقاء
والراى بيننا يصلح بالحوار ، والتعاون يثمر بالاخلاص
ولن يكون المؤتمر العام الا صورة من صور العمل
المتصل إن شاء الله تقوم فيه ما صنعنا معا ، وتقتن
فيه ما فكرنا فيه معا ..

وسوف يكون عمل هذا المؤتمر الرابع والجهد
البصر والصبور الذى بذل فيه معلما من معالم الطريق
الطويل في مسيرة المنظمة وانى أشكر للاخوة السادة
وللسيد رئيس المؤتمر وأعضائه المؤتمرين وللسيد المقرر

كلمة الاستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة

II - في مؤتمر منظمة العمل العربية

كذلك فانه من همى في هذا المقام ان اعبر عن
تقديرى لقيادة المنظمة والعاملين فيها ، ولأجهزتها ،
للاداء الكفء ، والجهد المسئول في انجاز الرسالة
الكبيرة التى يضطلعون بها .

الاخوة اعضاء المؤتمر

ان الدراسة البصيرة التى اعددها السيد المدير
العام للمنظمة عن « الرؤية المستقبلية للتدريب المهنى ،
وثيقة تنموية هامة ، لانها تمثل المدخل الطبيعى والعمل
للمعاصرة الحضارية وتضع استراتيجية لتكوين قوانا
العاملة ، وترشيد قدراتها ، ورفع كفاءاتها . وفي هذا
الجال ، مجال اعداد القوى البشرية وتأهيلها وتدريبها
وتنظيمها ، تلتقى منظمة العمل العربية
مع المنظمة العربية للتربية والثقافة

سيادة الرئيس :

السادة اعضاء المؤتمر:

أحييكم ، فأحسن تحيتكم بما انتم امله ، واهنتكم
على ما تقومون به من عمل جليل في مؤتمركم هذا ،
في أمر هو قوام حياتنا الحضارية ، وهو تصميد قدرة
الانسان العربى في صناعة التقدم وممارسته اتجاها
ومعرفة ومهارة ، ممارسة خلق وابداع وليست
ممارسة تقليد واستماتع .

وانى انتزه هذه الفرصة لمد الشكر الى الاخ
المدير العام لمنظمة العمل العربية ، لحرصه على
اتاحة الفرصة لنا للمشاركة في هذا المؤتمر ، وهو ،
على مثل هذا التعاون بين المنظمات الشقيقات ،
حريص حرصا رشيدا ..

والعلوم التقاء وظيفيا وتكامليا ، على أرضية مشتركة
وعلى هدف مشترك .

أيها الاخوة

لايحتفل مثل هذا الموقف ، لازمنا ولا مجالا ، الا
التحية والتهنئة والشكر ، وأرجو ان اكون قد فعلت
بعضه ، وسوف يكون لدينا من الوقت متسع لمدارسة
الامكار القيمة والمنتجة التي طرحتها دراسة السيد
المدير العام ، ثم للتعاون على تنفيذها ، واجبا علينا
مكتوبا نحو امتنا العربية المجيدة ، وهى تواجه
التحديات المصرية ، منتصرة ان شاء الله بقوتها
الذاتية ، وبارادتها الحرة .

والتوفيق للمؤتمر الموقر ، من الله مسؤول .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وانه ليسعدنى حقا ، ان المنظمتين الشقيقتين
ادركتا ذلك منذ حين ، وان التعاون المقتن بينهما يقوم
فى اكثر من مجال ، فى مجال استراتيجية تنمية القوى
البشرية ، وفى مجال محو الامية ، وفى مجال الثقافة
المالية ، وتمت بينهما اعمال مشتركة ومثمرة ، وانى
لواثق ان هذا التعاون مهينة اسبابه الموضوعية
والتنظيمية ، وانه سوف ينطلق الى آفاقه الطبيعية
وعلى كل المستويات دون قيود ، فى حدود الاوضاع
التشريعية والادارية لكل من المنظمتين الشقيقتين .

III - فى المؤتمر الاول لوزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية بالرباط (مقتطفات من الخطاب)

ما يتقصها فرادى من متطلبات التنمية العلمية ، واتجاه
الدول كذلك الى التعاون الدولى العمالى فى برامج
للبحوث والدراسات والارصاد العلمية .

2 - ان مؤتمر القمة العربى السابع عقد فى هذا
البلد الطيب - الرباط - فى اكتوبر 1974 ولم تشغله
القضايا السياسية المصرية التى تناولها عن ان ينظر
فى فكرة انشاء مؤسسة عربية للبحث العلمى وصندوق
عربى لتمويل البرامج العربية للبحث العلمى . وقد
طلبت جامعة الدول العربية الى المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم باعداد دراسة عن هذا الامر ،
وتضع المنظمة هذه الدراسة بين ايدى هذا المؤتمر . ثم
تجتمعون اليوم فى هذا البلد الطيب - الرباط - لتمتكونوا
على تناول قضايا العلم عامة والبحث العلمى وتطبيقاته
والتعاون العربى فى مجالاته . وفى هذا توضيح لاهتمام
الدول العربية بالعلم فى مؤتمرات القمة ومؤتمرات
الوزراء .

ان العلم وتنميته ورعايته من المهام الجديدة على
البنيان الحكومى . وقد اخذت الحكومات
على عاتقها وظيفية تنمية العلم والبحث
العلمى وتطبيقاته التكنولوجية فى مراحل
لاحقة من التاريخ المعاصر ، وكثير من دول العالم لم تتبين
بعد سبيلها للنهوض بهذه الوظيفة الجديدة من وظائف
الجهاز الحكومى . ولقد كان احد اهداف هذه السلسلة

انعقد بالرباط ما بين 15 و 25 من شهر غشت
1976 المؤتمر الاول لوزراء الدول العربية المسؤولين
عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية فى البلاد
العربية Castarab وقد شاركت المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم فى هذا المؤتمر المهم برئاسة
مديرها العام الدكتور محيى الدين صابر . وقد القى
سيادته كلمة استهلها بالتنويه بالمغفور له سمو الشيخ
جاسم محمد آل ثانى وزير التربية والتعليم فى دولة قطر
بمناسبة وفاته المفاجئة . ثم انتقل السيد المدير العام الى
التعبير عن سروره لانعقاد هذا المؤتمر فى المملكة
المغربية . ثم تطرق بعد ذلك سيادته الى تعداد دلالات
هامية وعلامات بارزة تميز هذا المؤتمر العلمى الهام
منها :

1 - ان عقد هذا المؤتمر دليل على ان الدول
العربية ، وهى تقف على منعطف حاسم فى تاريخها ،
استكملت عنده الانعتاق من الاستعمار وارىست عنده
استقلالها السياسى والاقتصادى على اساس راسخة ،
عائدة العزم على مواكبة عصر العلم والتكنولوجيا
والدخول اليه من اوسع ابوابه . وان تنمية العلم ورسم
سياسته وتخطيط برامجها وربطها باحتياجات المجتمع
وتحويل نموه وتقدمه أصبحت من وظائف الحكومات
ومسؤولياتها ، ومن سمات العصر كذلك اتجاه الدول
الى تجمعات التعاون الاقليمى لتعوض بالتعاقد العلمى

من المؤتمرات التي عقدها اليونسكو لوزراء العلم في
اتهام العالم تبادل الرأي في افضل الوسائل لوضع
العلم في البنية التنظيمية للحكومة .

3 - ان منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم
والثقافة (اليونسكو) تعقد هذا المؤتمر بالتعاون مع
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وهذا تعاون
جوهرى ووظيفى وليس تعاون مظهر ومجامله ، تعاون
يبرز خصب العلاقة بين المنظمات الدولية ونظيراتها
الاطليمية في اطار التكامل والمشاركة .

4 - حرص الدول العربية التي دعيت لحضور هذا
المؤتمر على الاسهام الايجابى في التحضير له وتقديم
التقارير والبيانات الوطنية ، وحرصها ايضا على
حضوره . وكذلك حرص عدد كبير من المنظمات العربية
اعضاء اسرة جامعة الدول العربية على حضور هذا
المؤتمر والاسهام الايجابى في اعماله ودراساته . ثم
انتقل سيادته الى تقديم لمحات موجزة لتصور المنظمة
لوضع العلم في النسيج الاجتماعى ودوره في خدمة
التقدم والتنمية في الوطن العربى فحصرها في مسائل
اهمها :

1 - ان العلم يمتد على جبهة عريضة تتصل من
تلقي المعارف العلمية للتلميذ الناشئ وتبصيره بظواهر
الطبيعة من حوله ، الى تدريس العلوم في المدارس
والمعاهد والجامعات ، الى برامج البحوث العلمية
والتكنولوجية في مراكز البحوث ومعاهد الدراسات ،
الى تطبيقات نتائج البحوث في خدمة التنمية الشاملة
تخطيطا وتنفيذا ومتابعة الى اشاعة المعارف العلمية
بين الناس ونشرها لتصبح جزءا من الثقافة العامة
وعنصرا من مكونات السلوك . وتنمية العلم على جزء
من هذه الجبهة دون سائر الاجزاء خلل يذهب بفائدة
الجهد وجدواه .

2 - ان تنمية العلم تعتمد على متطلبات مادية
من الاجهزة والادوات والتمويل ، ومتطلبات تنظيمية
يستكمل بها العلم وضعه في الهيكل البنائى للدولة ،
ومتطلبات حضارية تتصل بالمنافخ الاجتماعى الملائم للنماء
العلمى وللتفاعل الخصب بين العلم والمجتمع . وتنمية
العلم تعتمد على استكمال هذه العناصر في توافق سليم .

3 - التاكيد على ضرورة تضامن الجهود الجماعية
في ميادين البحوث العلمية فلم يعد التقدم العلمى

يعتمد على جهد فردى انما أصبح التقدم العلمى
الحق حصيلة جهد مشترك لفريق من العلماء يمثلون
تطاعات المعرفة العلمية والاجتماعية والاقتصادية جميعا .

4 - ضرورة العمل لدعم الامكانيات العلمية في
كل قطر عربى ، وأن نوصى المنظمات الدولية والعربية
بأن تبذل العون الفعال للبلاد التى تطلب ذلك العون .

5 - ان دخول الوطن العربى في حلبة العلوم
المعاصرة في اطار من التكامل العلمى العربى أمر يمليه
واقع العالم المحيط به ، والقضايا الكبرى التى
تواجهها الامة العربية ، ومن أبرز هذه القضايا .

تأمين مصادر الغذاء .

واقامة الصناعات المتقدمة

واستغلال المصادر غير التقليدية للطاقة

استخدام التقنيات الحديثة في حصر مصادر
الثروات الطبيعية

مواجهة التكتلات الاقتصادية التى يتألف منها
العالم المعاصر

دواعى الامن العربى ومتطلبات التحرير والتعبير

ودور البحث العلمى دور فعال في هذه الامور
جميعا ، فلا يقوم تناول هذه القضايا الا على اساس
البحث العلمى المتعلق وتطبيقات نتائجه . والبنيات
العلمية اللازمة لهذا كله تحتاج الى جهد عربى مشترك
وتعاون عربى وثيق واسهام عربى فعال قائم على
افتتاح ووعى .

6 - حرص الامة العربية الى العناية بتراثها
وحرصها كذلك على تنمية لغتها واثرائها وضرورة توثيق
الصلة بين هذه اللغة العظيمة والتكنولوجيا المعاصرة
في الحاسبات الالكترونية ذات القدرة على حفظ المعلومات
وتوثيقها واتاحتها لطلابها ، وفي الطباعة الحديثة .
وهذه جميعا من مهام العلم العربى المعاصر .

7 - بجانب هذا الحرص على اللغة والتراث فان
الامة العربية لا تغفل عن مسؤولياتها في التعاون العلمى
الدولى ، والحفاوة به والانفتاح عليه . وفي هذا المجال
أكد سيادته ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
حريصة على هذا التعاون ، ولها برامج متعددة تتعاون
فيها مع اليونسكو ومع برنامج الامم المتحدة للبيئة . وهى

صلات العمل في مجالات العلوم والتكنولوجيا وتطبيقاتها مع دول العالم الاسلامى المتد الى اتصى الشرق ، شعورا بوحدة التراث الحضارى . ونحن نسعى حاليا لتوثيق الصلات العلمية والتكنولوجية مع دول اوربا في اطار الحوار العربى الاوربى ، ولبناء جسور عبر البحر المتوسط لتصل اوربا بالعالم العربى .

وفي الختام حيا السيد المدير العام عاهل المملكة المغربية الحسن الثانى نصره الله وحيا حكومته وشعبه على كرم الترحاب الاخوى . كما تقدم بالتحية الى السادة الوزراء رؤساء الوفود ، والسيد احمد مختار ابو مدير عام اليونسكو ، والاخوة رؤساء الهيئات والمنظمات الدولية ومندوبيها والاخوة مندوبى المنظمات اعضاء اسرة جامعة الدول العربية ودعا الى الله ان يوفق الجميع الى ما فيه الخير والنفع للامة العربية جمعاء .

تحرص على دعوة الدول والهيئات العربية الى الاسهام في البرامج الدولية التى ترعاها منظمات الامم المتحدة ، والسى انشاء حلقات اقليمية عربية في شبكات البرامج الدولية ، دعما لهذه البرامج وخدمة لها واستزاده من افادة الدول العربية منها وتاكيدا لهذا التعاون المستمر في هذا المقام شكر السيد المدير بحرارة السيد احمد مختار ابو مدير عام اليونسكو كما شكر السيد مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة لما يقدمانه من عون صادق في مجال التعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

8 - ان آمال الامة العربية في التعاون الدولى اكبر مما اتجزت . فنحن نود ان نوثق صلات العمل في مجالات العلوم والتكنولوجيا وتطبيقاتها مع منظمة الوحدة الافريقية . ونحن نود من ناحية اخرى ان نوثق

* * *

المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب (21 - 23 فبراير عام 1976)

توصيات اللجنة الرابعة لجنة التعريب لراكبة الحضارة

المنطلق :

2 - تجاهل المبدأ الاساسى الذى يؤكد على ان المعرفة التعليمية العلمية فى أمة لا تعطى ثمارها المرجوة الا اذا كانت هذه الامة .

3 - فقدان اللغة المشتركة بين الباحثين العرب فى المعاهد والمؤسسات والمؤتمرات ، الامر الذى يقطع عليهم اى طريق للتعاون العلمى فيما بينهم ويرد جهودهم الى اصحاب اللغات الاجنبية التى تتوزعهم .

4 - الفصم فى المجتمع الواحد بين الدراسات الانسانية التى تلتزم باللغة العربية والدراسات العلمية التى تتباعد عنها ، مما تنتهى فى البلد الواحد الى فقدان الاتساجم وتنازع الاتجاهات .

وتفاديا لذلك كله وتصحيحا لهذه الاخطاء وابتعادا عن الاخطار التى تنشأ عنها وتمهيدا لتكوين لغة مشتركة ويحث علمى عربى متكامل ، انتهى المؤتمر الى التوصيات التالية :

1 - توصيات فى المبدأ :

لاحظ المؤتمر ان الدول العربية منذ ظفرت

تدارست لجنة التعريب لراكبة الحضارة وضع اللغة العربية فى نطاق التعليم الجامعى والبحث العلمى وتعرضت لتجارب الاطار العربية وما كان من جهود العلماء واللغويين العرب ونتائج هذه الجهود ومعوقاتهما وذلك من خلال الابحاث التى قدمت اليها والآراء التى طرحت فى تقديم هذه الابحاث ومناقشتها وانتهت الى ان الوضع القائم فى البلاد العربية وضع بالغ الشذوذ والانحراف والتباين لانه يتمثل فى هذه الخصائص الاربعة التالية :

1 - تبديد الجهود وتشتيت القوى فى بعض الدول العربية ، وهو التبديد الذى ينشأ عن العودة الى اللغة الاجنبية فى التعليم الجامعى بعد الاخذ بالتقريب فى التعليم الثانوى .

ان ذلك يضع الطالب الجامعى فى موضى لغوية تصرف طاقته عن تحصيل المادة العلمية ذاتها الى تحصيل اللغة الاجنبية .

ج - اعداد المعجمات المتخصصة والكتب العلمية ، وفاق ما سيأتى فى الفترات المقبلة .

ثانيا - تؤلف تضية المصطلح العلمى حجر الزاوية فى تحقيق مبداء التعريب ، والمجتمعون أن يشيدوا بالجهود المختلفة والانتجازات الكبيرة التى قام بها المجتمعون والجامعيون فى القاهرة ودمشق وبغداد وغيرها من عواصم الدول العربية التى تمثلت فى عشرات الالوف من المصطلحات العلمية ومئات الكتب والمؤلفات المتخصصة يتطلعون الى مرحلة جديدة فى هذا الطريق ، تقوم على اعداد المعاجم المتخصصة لكل فرع من فروع المعرفة العلمية تساعد فى عملية التعريب ، وفى توثيق الصلة بين العربية وبين علوم الحضارة الحديثة تهيدا لاسهام عربى ايجابى فى الحضارة المعاصرة .

وهذه المعاجم التى يتطلع اليها المؤتمرون هى وحدها التى تتطع الطريق على الاتهامات التى توجه الى العربية من جانب المشككين أو المعاندين ، وتضع حدا للجدل المفتعل فى هذه القضية .

ثالثا - يؤكد المؤتمرون على أن الاخذ ببدا تعريب مراحل التعليم وتطبيق هذا المبدأ لا يعنى بحال من الاحوال اهمال اللغة الاجنبية أو تجاوزها ، ولذلك يوصون حرمنا على الاتصال بالمصادر الاجنبية ومواصلة الاقتباس منها ، أن تراعى ساعات اللغة الاجنبية والعناية بها وتنمية ذخيرة الطالب منها وبخاصة فى نطاق المصطلحات والابحاث .

توصيات خاصة :

يوصى المؤتمرون بأن تتعاون الدول العربية فيما بينها تعاوناً قائماً على خطة مدروسة لخدمة اللغة العربية فى المناطق التى تحتاج الى هذا التعاون وبخاصة فى اطراف الوطن العربى ، سواء فى ذلك امر المعلم أو الكتاب أو البعثات تحقيقاً لمحتوى لغوى مشترك بين البلاد العربية جميعها .

باستقلالها قد سلكت طريق التعريب كل بحسب طائفتها وظروفها ، وقد نتج عن اختلاف الظروف والطاقت تفاوت فى مدى تحقيق التعريب فى كل دولة ، ولكنه بوجه عام ، قد اكتمل فى مراحل التعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية .

أما فى التعليم الجامعى فان التعريب يتراوح بين أن يكون كاملاً فى بعض البلاد أو جزئياً يشمل الدراسات الإنسانية وبعضها فى بلاد أخرى ، وقد يطرق باب السنوات الاولى فى بعض الكليات العلمية أو يتوقف دونه فى كثير من الاقطار .

ومثل هذا الوضع المتفاوت والشاذ يقتضى أن نواجهه وأن نتجاوزه بتقرير مبداء تعريب التعليم فى جميع المراحل والمستويات والمؤسسات العلمية والتعليمية والاخذ به على أساس الالتزام بتنفيذه فى جميع البلاد العربية .

ب - توصيات فى التطبيق :

اولا - يرى المؤتمرون أن اختلاف الظروف والقدرات من دولة الى أخرى يقتضى الاخذ بخطة مرحلية محددة تتمثل فى الخطوات التالية :

1 - البدء الفورى بتعريب الدراسات الإنسانية فى الجامعات التى لم تستكمل هذا التعريب ، على أن تسهم الدولة العربية التى سبقت الى ذلك فى معاونة شقيقتها فى اعداد الاساتذة وتقديم الكتب .

2 - أما فى الكليات العلمية فمن يتحملن تحقيق مبداء التعريب فى اطار خطة خمسية على الاكثر ، تتناول :

1 - تعريب لغة التدريس (ويستحسن أن يبدأ فوراً ، ما أمكن ذلك) .

ب - تكوين هيئات تدريس قادرة على تنفيذ التعريب .

ب - مؤتمر التضامن الإسلامي

حول مؤتمر التضامن الإسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا

وقد عقدت ثلاث حلقات خاصة لمناقشة السياسة التصنيعية والتنمية الصناعية والخطة الخمسية للتعليم بالملكة العربية السعودية .

وفضلا عن الجوانب الرسمية والعلمية للمؤتمر، تابت اللجنة الاجتماعية بعدد من الأنشطة الاجتماعية والترفيهية منها زيارة المشتركين في المؤتمر لمعالم مدينة الرياض ولعدد من كبار المسؤولين في الدولة .

وقد توجت أعمال المؤتمر بزيارة المشتركين فيه الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة وأداء مناسك العمرة بمكة المكرمة .

وقد تعرض المؤتمر الى طرح ما يقرب من تسعين بحثا من طرف أعضاء المؤتمر انحصرت في :

- 1 - التعليم والتقدم التكنولوجي .
- 2 - الصناعة ومشاكلها في العالم الإسلامي .
- 3 - البحوث العلمية .
- 4 - الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية .

انعقد مؤتمر التضامن الإسلامي في مجالات العلوم والتكنولوجيا بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين 20 و 26 ربيع الاول عام 1396 هـ . الموافق لـ 20 و 26 مارس 1976 ميلادية ، وقد شرف جلالة الملك خالد بن عبد العزيز بحضور جلسته الافتتاحية .

دارت الفكرة الاساسية لهذا المؤتمر حول واتع المؤسسات العلمية سواء المشتغلة بالتعاليم أو البحوث وكذلك المؤسسات الصناعية في العالم الإسلامي ومحاولة لدراسة زمنية لهذه المؤسسات للكشف عن بعض التوائين التي تحكم نموها ثم الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال لتفادي الأخطاء وتصحيح الاتجاه ، وتوطيد قواعد التعاون في المستقبل فيما بين البلدان الإسلامية .

كما ناقشت لجان العمل التابعة للمؤتمر جميع المقترحات المقدمة من اللجنة العلمية والتي أصدرت على إثرها توصيات مناسبة ومن المواضيع التي طرحت للبحث منها ما طرقت لأول مرة والبعث الأخر طرقت من قبل من زوايا مختلفة وباهتمامات متفاوتة .

5 - الخريطة العلمية والتكنولوجية للعالم الإسلامي .

وقد شارك الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب بالرياض بمحاضرة القاها أمام المؤتمر تحت عنوان « الترجمة والتأليف والتعليم باللغة العربية » ندرج ملخصا لاهم ما جاء فيها :

اللغة العربية انتشرت في العالم من قبل ، ونيوعها في بلاد الشرق وفي انريقيا تحت كنف الحضارة الاسلامية معروف من قديم الى درجة ان الفارسية والتركية والاربية امتد اليها كثير من الالفاظ والتعبيرات العربية وتستخدم الحروف العربية في الكتابة .

اما اليوم وقد تغيرت عجلة الزمان فان تقدم العلم والتكنولوجيا جعل اللغة العربية تتعرض نظرا لعدم مراجع علمية عربية كافية في مختلف العلوم للتدريس الجامعي وحركة الترجمة والتعريب في العالم العربي تسير سيرا بطيئا لا يوازي التطور السريع للعلوم والفنون ، الشيء الذي جعل اللغة العربية تفتقر دائما الى كثير من المصطلحات العلمية والتقنية ، واختلاف المصطلحات بين البلاد العربية ، من حيث القواعد والكتابة ، وعدم اهتمام ابناء العربية بنشر لغتهم في الخارج وخاصة في الدول الاسلامية وغير العربية .

ولذلك وجب تشجيع تعريب وترجمة الكتب والمراجع العلمية الجامعية والبحث والتأليف في مختلف العلوم والفنون باللغة العربية واصدار معاجم علمية وتقنية تهتم بالمصطلحات في مختلف العلوم وتوحيدها بين البلاد العربية ومتابعة ما استجد من مفاهيم ومدركات علمية تحت اشراف هيئة مختصة كمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرياض حتى

لا تتفرع اللغة العربية لا قدر الله الى لهجات اقليمية مختلفة كما حدث للغة اللاتينية بان يقتصر التعريب الحرفي على المصطلحات الدولية للمفاهيم العلمية . ويكتفى بالوضع والاشتقاق والتوليد والنحت في بقية المجالات .

وهذا يتطلب بناء الوحدة الثقافية العربية بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وتوحيد المصطلحات العلمية في مؤتمرات تعقد لهذا الغرض تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمشاركة الهيئات المختصة ووضع كتاب مبسط في قواعد اللغة والنحو وتبسيط الطباعة العربية والمعنية بالكتاب المدرسي وبالمناهج المقررة وبأسلوب التعليم بصفة عامة ، وذلك بتوسيع المجال الفكري والعاطفي للطفل العربي وتعليم اللغة العربية للاجانب ونشرها في العالم خاصة في البلاد الاسلامية غير العربية .

وخلاصة القول ان اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي للعلوم الانسانية وهي صالحة ايضا لتدريس العلوم الحديثة بالاستعانة بلغة اجنبية في الوقت الراهن ولزمن محدود والاستناد دوما الى المراجع العلمية المتعددة اللغات لان مشكل الارتكاز على اللغة الوطنية كاداة التعليم الجامعي ضرورة قومية ولكن الحفاظ على المستوى العلمي الانساني يستلزم عدم الارتجال ودعم هذا النوع من التعريب المرحلي بلغات ومراجع اجنبية وليس المشكل خاصا باللغة العربية فالمفاهيم العلمية المستجدة تكاد تبلغ الخمسين في كل يوم وتصطدم دول عظمى كفرنسا بصعوبات جلى في كل يوم بحيث لا تستطيع رغم ما تبذله من جهد عن طريق عشرات الهيئات المختصة عدا فرنسا حوالى نصف المدركات الجديدة وهي تعاني باستمرار من النقص المتزايد بالتدريس الجامعي التقني الحقيقي دون اللجوء الى مصطلحات اجنبية .